

الجمعية العامة الـ 141 للاتحاد البرلماني الدولي

بلغراد (صربيا)

13 - 17 تشرين الأول / أكتوبر 2019



CL/205/10 (c)-P.1

16 تشرين الأول / أكتوبر 2019

المجلس الحاكم

البند 10

تعزيز عمل الاتحاد البرلماني الدولي

(ج) (c) اقتراح لإنشاء مجموعة عمل معنية بالعقوبات السياسية

مجموعة عمل معنية بالعقوبات السياسية للاتحاد البرلماني الدولي

في القرن العشرين، تم تطبيق العقوبات الدولية 174 مرة؛ بشكل ملحوظ في 109 قضية، بدأت فيها الولايات المتحدة الأمريكية، و16 قضية للمملكة المتحدة، و14 قضية للاتحاد الأوروبي، و13 قضية للاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية، و20 قضية للأمم المتحدة. وفي نصف هذه القضايا على الأقل، كانت العقوبات موجهة لتحقيق غايات سياسية: أي تغيير النظام السياسي أو المؤسسات أو العناصر الفردية للسياسة الداخلية أو الخارجية، أو الامتثال للالتزامات سياسية معينة أو إلغائها. وكقاعدة عامة، كانت البلدان التي تنصدر فرض العقوبات أكثر تطوراً من الناحية الاقتصادية بعشرة أضعاف أو حتى مئة ضعف من البلدان التي خضعت لعقوباتها، مما مكّنها من استخدام العقوبات كأداة للهيمنة، بمعنى آخر، كوسيلة لفرض الطرف أ لإرادته على الطرف ب.

واليوم، أصبحت العقوبات السياسية أداة مألوفة للسياسة الخارجية على نطاق واسع. فهي في جوهرها بديل غير ديمقراطي أو إضافة لاستخدام القوة وطريقة سهلة لتعزيز موقف طرف ما في المساومة. وفعالاً لا يوجد أي دليل على أن هذه التدابير القسرية تحقق غاياتها المعلنة. وهي تضر بمصالح الناس العاديين في كثير من الأحيان، وهي انتهاك صارخ لمبادئ الديمقراطية وخرق لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، وكونها نظير "سلمي" لاستخدام القوة العسكرية، فإن العقوبات تبدأ تدريجياً في استبدال الدبلوماسية التقليدية القائمة على مبادئ كالسعي إلى حل مفيد للطرفين والحفاظ على الحوار على الرغم من التناقضات الحالية، ناهيك عن حقيقة أن العقوبات الأحادية كوسيلة لممارسة الضغط السياسي على أي بلد، تنتهك مباشرةً ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقواعد النظام التجاري متعدد الأطراف.

وأكد السيد إدريس جزائري، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالآثار السلبية للتدابير القسرية أحادية الجانب على التمتع بحقوق الإنسان، مراراً وتكراراً، أن العقوبات أحادية الجانب لا تؤدي إلى نتائج في تسوية الأزمات، وأنه ينبغي التخلي عن هذه التدابير لصالح المحادثات. ودعا جميع الدول إلى حلّ تناقضاتها سلمياً، على أساس ميثاق الأمم المتحدة، وتجنّب التدابير التي تؤدي إلى عقوبات جماعية. وعلاوة على ذلك، فقد أشار إلى أن العقوبات التي تؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان تلزم البلد الذي فرضها بتعويض الخسائر الناجمة عنها.

وفي المقام الأول، تعدّ العقوبات ضد البرلمانين أمراً غير مقبول، لأن هذا يعني فرض قيود وحدود على الأشخاص الذين يمثلون ناخبهم. وفي نهاية المطاف، هذه عقوبات ضد أشخاص يتخذون خياراً سياسياً، ولديهم موقف ومعتقدات محددة.

ويمكن لبرلمانات العالم وجمعياتها الدولية، بل يجب عليها أن تؤدي دوراً أكبر في حل القضايا الدولية الرئيسية اليوم. فالشكل البرلماني الدولي ينطوي على قدر أكبر من الانفتاح والمرونة - كل ما يميز البرلمان عن الدبلوماسية الرسمية.

ويتحدث البرلمانيون باسم ناخبهم، أي باسم ملايين المواطنين النشطين في بلدانهم ممن يأذنون لنوابهم البرلمانين بتمثيل مصالحهم، بما في ذلك على الصعيد الدولي.

وقد أدلت الهيئات الحاكمة الاتحاد البرلماني الدولي ببيانات ذات صلة: بيان رئيس الاتحاد البرلماني الدولي للعام 2015 بشأن عدم جواز تقييد التأشير المفروضة على البرلمانين؛ وبيان رئيس الاتحاد البرلماني الدولي للعام 2019 بشأن عدم جواز فرض عقوبات على البرلمانين.

واستمراراً لهذه البيانات، فإننا نعتقد أنه من المهم تشكيل مجموعة متخصصة داخل الاتحاد البرلماني الدولي، باعتباره أكبر جمعية برلمانية في العالم وأكثرها تمثيلاً.

أهداف مجموعة العمل هي:

- مراقبة منهجية للوضع فيما يتعلق بانتهاكات حقوق البرلمانين وحقوق ناخبهم في المحافل الدولية
- تعزيز تعاون الاتحاد البرلماني الدولي مع الأمم المتحدة بشأن المسائل التي تندرج ضمن اختصاص المجموعة
- اتخاذ التدابير اللازمة في حال استخدمت عقوبات أحادية الجانب ضد برلمانات تابعة للاتحاد البرلماني الدولي.





141st IPU Assembly

Belgrade (Serbia)
13-17 October 2019



Governing Council
Item 10

CL/205/10(c)-P.1
16 October 2019

Strengthening the work of the IPU

(c) Proposal to establish a Working Group on Political Sanctions

IPU Working Group on Political Sanctions

In the twentieth century international sanctions were applied 174 times; significantly, in 109 cases, they were initiated by the United States of America, 16 by the United Kingdom, 14 by the European Union, 13 by the USSR and the Russian Federation, and 20 by the United Nations. In at least half of the cases, the sanctions were geared to achieving political ends: change of a political regime or of the foundations or individual components of domestic or foreign policy, or compliance with or abolition of certain political commitments. As a rule, the countries spearheading the sanctions were ten- or even a hundredfold more economically developed than the countries they were subjecting to their sanctions, which made it possible to use sanctions as an instrument of dominance, in other words, as a way for Party A to impose its will on Party B.

Today, political sanctions have become an increasingly widespread and sadly customary foreign policy tool. In essence, they are an entirely non-democratic alternative or addition to use of force and an easy way to bolster one's bargaining position. There is virtually no proof that such coercive measures achieve their declared ends. Most frequently, they are detrimental to the interests of ordinary people, which is a brazen violation of the principles of democracy and a breach of human rights. Moreover, as a "peaceful" analogue to use of military force, sanctions gradually begin to supplant traditional diplomacy based on such principles as seeking a mutually advantageous solution and maintaining a dialogue despite existing contradictions. Not to mention the fact that unilateral sanctions as a means for applying political pressure on a country directly violate the Charter of the United Nations, international law, and the rules of the multilateral trade system.

UN Special Rapporteur on the negative impact of unilateral coercive measures on the enjoyment of human rights, Mr. Idriss Jazairy, has repeatedly stressed that unilateral sanctions produce no results in settling crises and that such measures should be abandoned in favour of talks. He called upon all States to resolve their contradictions peacefully, on the basis of the UN Charter, and to avoid measures resulting in collective punishments. Moreover, he noted that sanctions resulting in violations of human rights oblige the country imposing them to redress the losses caused.

Primarily, sanctions against parliamentarians are inadmissible, since this means imposing restrictions and limitations on persons representing their constituents. Ultimately, these are sanctions against people who are making a political choice and hold a definite stance and beliefs.

Parliaments of the world and their international associations can and should play a much greater role in resolving the key international issues of today. The inter-parliamentary format implies greater openness and flexibility – everything that sets parliamentary apart from official diplomacy. Parliamentarians speak on behalf of their voters, i.e. millions of active citizens of their countries who authorize their parliamentarians to represent their interests, including internationally.

The governing bodies of the IPU have made relevant statements: the 2015 statement of the IPU President on the inadmissibility of visa restrictions imposed on parliamentarians; and the 2019 statement of the IPU President on the inadmissibility of imposing sanctions on parliamentarians.

In continuation of these statements, we believe it is important to form a specialized group within the IPU, as the world's biggest and most representative parliamentary association.

The goals of the Working Group are:

- systematic monitoring of the situation regarding violations of the rights of parliamentarians and their voters' rights at international venues
- promotion of the IPU's collaboration with the United Nations on the matters within the Group's purview
- measures if unilateral sanctions have been used against parliaments belonging to the IPU.